

أسرار
وعجائب الكون



أسرار وعجائب الكون

العلامة
محمد باقر المجلسي

تعريب
نورالدين ميرزاده

بَحْثُ عَنِ الْحَقِّ وَتَحْفُظُهُ
الطبعة الأولى
٢٠٠١ م - ١٤٢٢ هـ

حارة حريك - شارع الشيخ راغب حرب - قرب نادي السلطان

ص.ب: ٥٤٧٩ / ١٤ - هاتف: ٢٨٧١٧٩ / ٠٣ - تليفاكس: ٥٥٢٨٤٧ / ٠١

E-mail: almahajja@terra.net.lb

www.daralmahaja.com

info@daralmahaja.com



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين، أما بعد... قال أحقر عباد الله الغني محمد باقر بن محمد تقي - عفى الله عن جزائهما - إن هذا الكتاب هو عبارة عن رسالة في بيان ما علم من الأحاديث المسندة لأهل بيت الرسالة عليهم السلام حول سعد ونحس أيام الأسبوع والأشهر والساعات وكل المسائل التي تعتبر ضرورية للإنسان، وهي مأخوذة ومستخرجة من كتب العلماء ليرجع إليها جمع من خواص الشيعة ممن يعتقدون بوجوب اتباع أئمة الدين في جميع الأمور، فيتجنبون ساعات النحس المذمومة بحسب الشرع، وعلى الله توكلي وهو حسبي ونعم الوكيل.

الفصل الأول

في اختيار أيام الشهر

اليوم الأول

روى السيد الجليل علي بن طاووس - رحمه الله - وغيره عن الإمام الناطق بالحق جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أن اليوم الأول من الشهر هو يوم الطور لموسى (ع)، وفيه استجاب الله سبحانه وتعالى لدعاء الخضر وزكريا عليهما السلام، وفيه دخل إدريس (ع) الجنة، وفيه كانت نجاة يوسف (ع) من البئر، وفيه قبلت توبة آدم (ع) وكذلك توبة قوم يونس (ع)، وفيه رواية أن قائم آل محمد (عج) يظهر في هذا اليوم. وفي رواية أخرى أن رأس الإمام الحسين (ع) أُدخل الشام في هذا اليوم. وفي أول الشهر أيضاً أضرم مسلم بن عقبة النار في كسوة الكعبة وهدم جدارها، وفيه قُتل زيد بن علي بن الحسين وكان ذلك في الأول من صفر سنة اثنتين وعشرين للهجرة، ثم أقدم أعوان بني أمية على نبش قبره وصلبه عرياناً، فبعث الله عنكبوتاً لتصنع بيتاً تغطي به عورنيه، ومن هنا يجب في هذا اليوم الإكثار من لعن قاتل زيد وكذلك مسلم بن عقبة.

وفي هذا اليوم ولد الإمام محمد الباقر (ع)، وفيه هاجر رسول الله (ص) من مكة إلى المدينة، وفيه توفي الإمام الحسن العسكري (ع)، وفيه نزلت الملائكة على رسول الله (ص)، وفيه صعد نوح (ع) السفينة، وفيه خرج الإسكندر ومُسخ الطغاة من بني إسرائيل قردة وخنزيراً، وفيه أصبح «كيامرث» ملكاً وكان أول ملك يعتلي عرش الملكية ليحكم الناس.

وفي رواية أن الخليل ولد في هذا اليوم وأصبح خليل الرحمن، وفي رواية أخرى أن زواج فاطمة الزهراء(ع) كان في هذا اليوم، وفيه قسّم «جمشيد» الأقاليم السبعة ورسم حدودها، وفيه خُلِق آدم(ع).

ومن هنا فهو يوم مبارك لقضاء الحوائج والزواج والدخول على السلاطين وطلب العلم والخروج في سفر والبيع والشراء واتخاذ الدواب، وإذا فُقد فيه عبد أو حيوان أو هربا يتم العثور عليهما قبل مرور ثمانية أيام. ومن أصيب بمرض في هذا اليوم شفي بسرعة، ومن ولد فيه كان كريماً مرزوقاً ومباركاً. وفي رواية ثانية هو يوم سرور وفرح، وهو يوم حسن لجميع الأعمال وخاصة الزراعة وغرس الأشجار والبناء والسفر والبيع والشراء.

وروي عن الإمام محمد الباقر(ع) أنه قال من صلّى أول الشهر ركعتين قرأ في الأولى بعد الحمد ثلاثين مرة سورة التوحيد وفي الثانية بعد الحمد ثلاثين مرة سورة القدر وتصدّق فقد اشترى من الله سلامة الشهر كله. ومن استطاع رؤية الهلال في أول الشهر وتوجه نحو القبلة واضعاً يديه على عينيه وقرأ سورة الحمد سبع مرات أمن من وجع العين الشهر كله. وقيل إن الفرس القدماء لم يكن لديهم حساب للأسابيع، وكانوا يطلقون على كل يوم من أيام الشهر اسماً.

اليوم الثاني

فيه خُلقت حواء من طين أخذته الله سبحانه وتعالى من طين زائد في الجانب الأيسر لآدم، ولا أساس لما يعتقد بعض المسلمين واليهود والنصارى بأن حواء خلقت من عظمة استخرجها جبرئيل من الجانب الأيسر لآدم، وإن كان عدد أضلع الرجل أقل من عدد أضلع المرأة بضلع واحد، وهذا ما بقيت حكمته مجهولة، وقد جاء في الكثير من الأحاديث التي وردت في التواريخ والسِّير إشارة إلى الضلع الأيسر وهذا ما ينافي إجماع فضلاء الشيعة. وذكرت بعض الأحاديث أن الله سبحانه وتعالى خلق أم البشر من أرض البصرة

أي مألحة، وإن القول بأنها زوّجت بناتها من ابنها فهو قول الملاحدة والجبريين وهو كفر لدى مذهب الشيعة القائل بأن الله تبارك وتعالى بعث حورية وجنية ليتزوجاهما أبنا حواء، ولم يقتل قابيل أخاه هابيل بسبب أخته إقليما بل لقبول قربانه ورفع عزته لدى أبيه آدم.

على أي حال هو يوم صالح للإقدام على مشروع زواج وبناء مسكن وعقد قران وطلب الحاجات واختيار الأعمال، ومن يمرض في هذا اليوم يكون مرضه عابراً. وهو أيضاً صالح لجميع الأعمال خاصة الزواج ودخول المنزل من سفر والسفر والبيع والشراء وطلب الحاجة.

اليوم الثالث

هو يوم نحس ومذموم بحساب النجوم أيضاً، ففيه جُرد آدم(ع) وحواء من ملابسهما وأخرجتا من الجنة مما أدخل الفرح والسرور الى قلب الشيطان عليه لعنة الله، حيث استطاع أن يبعدهما عن الجنة، ولما هبطا جلس أمامهما يتباكى ويذكرهما بالجنة ويبكيهما، وكان نزول أبي البشر في سرانديب بينما كان نزول حواء في جدة. وفي هذا اليوم ضلّ النصارى بعد رفع عيسى(ع) الى السماء، فقال بعضهم بألوهيته وبعضهم الآخر بولايته فيما جعله البعض ثالث ثلاثة.

وفي رواية أن وفاة الإمام علي النقي(ع) كانت في هذا اليوم، وفيه قرر ابن زياد الملعون تشكيل جيش لمحاربة سيد الشهداء(ع)، وفيه قيل توفي الإمام الرضا(ع) وكذلك فاطمة الزهراء(ع)، وفيه وقع الفراق بين يعقوب ويوسف وآدم وحواء.

وقيل إن للطلسمات في هذا اليوم أثراً بالغاً، وفيه غضب إبليس عليه اللعنة وفيه علم «جمشيد» صناعة الخمر من العنب وجهّز له آنية خاصة، وفيه قام رهام بن كودرز بن كشواد الملقب ببخت النصر بهدم بيت المقدس وإحراق

التوراة وقتل سبعين ألفاً من بني إسرائيل ، وفيه أيضاً استشهاد أكثر الأنبياء على يد بني إسرائيل .

ويقال إن ولادة الإمام الحسن العسكري(ع) كانت في هذا اليوم ، وفي رواية أن توبة آدم(ع) قبلت في هذا اليوم .

ومن هنا فإن أفضل الأعمال في هذا اليوم هو الإشتغال في إصلاح الدار وترك الخروج من الدار إلى العمل قدر المستطاع ، وفي الحديث ورد أن من أصيب في هذا اليوم بمرض فسيكون في مشقة ، ومن رزق بطفل فيه يكون واسع الرزق طويل العمر .

وروي أن الإمام الصادق(ع) أوصى بترك جميع الأعمال في هذا اليوم كالدخول على السلاطين وطلب الحاجة من الناس ، وأكد على الإكثار من الصدق لدفع نحوسته . وكل من سافر في هذا اليوم خشي عليه من قطاع الطرق واللصوص .

اليوم الرابع

في هذا اليوم واجه أبناء آدم الذين بلغ عددهم خمسمائة وعشرين ألفاً ولم يمت منهم أحد ، واجهوا مشكلة في التعامل فيما بينهم ، فجاءوا إلى أبيهم أبي البشر يشكون أمرهم ، فقال بعضهم إن البعض الآخر منهم ممن يملك مأكولات وملبوسات لا يعطونهم شيئاً دون ثمن ولا يعيرونهم ولا يهبونهم شيئاً ، فطلب آدم منهم أن يتعاملوا مع بعضهم البعض بأوراق الأشجار ، فقال بعض العقلاء إن ذلك سيأتي على الأشجار في فترة وجيزة ، فعجز آدم عن حل هذه المشكلة حتى جاء جبرئيل حاملاً معه من الجنة حفنة من الدنانير والدرهم وأعطاهما لآدم طالباً منه تقسيمها على أبنائه ليستخدمونها في التعامل فيما بينهم ، وبقي الوضع على هذه الحال حتى جاء «جمشيد» ليستخرج الذهب والفضة ويستخدمهما في ضرب المسكوكات . وأول من ضرب المسكوكات في الإسلام هو هشام بن عبد

الملك بن مروان الملعون .

وفي هذا اليوم تحولت لغة أبناء آدم من السريانية إلى عدة لغات ، والسبب كما قيل هو أنهم أرادوا قتل آدم طمعاً في الميراث ، وعندما هاجموه جاء جبرئيل فارشاً جناحيه على آدم ليحميه ، ففرق المهاجمون أفواجاً أفواجاً ، وكل فوج تغيرت لغته من أثر الصدمة . لكن المعروف أن اللغة السريانية كانت متداولة منذ عهد آدم حتى عهد نوح ، وبإلهام من الله سبحانه وتعالى وضع عامر بن شالخ بن أرفحشد بن سام بن نوح اللغة العبرية ، ووضع يعرب بن قحطان وقيل العرب الأوائل اللغة العربية ، ووضع فارس بن پهلون بن سام بن نوح اللغة الفارسية والبعض قال إنه فارس بن عاجومر بن يافث بن نوح ، ووضع ترك بن يافث اللغة التركية ويقول الأتراك إن اغودب بن ترك واضعها ، ووضع لغة الحبش والزنك ولدا حام حبش وزنك ، ووضع اللغة اليونانية ارميتين بن لبنين اليوناني ، ووضع اللغة الرومية روم بن عنصر بن إسحاق ، ووضع اللغة الهندية قابيل ويقول البعض الشيطان ، ونسبت اللغة الزندية إلى زرادشت .

نعود إلى حديثنا عن هذا اليوم فهو يوم حسن وصالح للزراعة والصيد البحري والبري والزواج والبناء وشراء الدواب ، ويكره فيه السفر إذ يخشى على المسافر فيه من القتل أو السرقة أو التعرض لأي مكروه آخر . وهو يوم ولد فيه هابيل ، وكل من يرزق بمولود في هذا اليوم يكون كفوءاً ومباركاً ومحبوفاً لدى الناس . وكل من يفرّ فيه يصعب إيجاده ، وكل من يمرض فيه يشفى ، وهو يوم سُمّي عند الفرس بـ«كوش» .

اليوم الخامس

وفيه اجتاز موسى(ع) بحر قلزم الواقع بالقرب من مصر ، وما يعتقد به البعض من أن بحر غيلان هشرخان هو قلزم لا أساس له لأن الفاصلة بين خليج هذا البحر وقلزم كبيرة جداً ، وهذا اليوم هو يوم عيد لدى اليهود ويسمونه يوم الأركبود ، وفيه أيضاً شيد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام الكعبة ، وفيه قتل

قاب

والخروج في حرب. وكل طفل يولد فيه يكون عظيماً، وكل من يمرض فيه يواجه متاعب كثيرة، وكل من يفرّ فيه يصعب إيجاده، وكل من يتيه فيه يصعب العثور عليه إلا بشق الأنفس.

وفي رواية ثانية هو يوم حسن للقيام بأي عمل باستثناء السفر ويسمى لدى الفرس «ديباوين».

اليوم التاسع

هو يوم كثير الثمن والبركة، وهو يوم عيد لدى الشيعة، ولد فيه عيسى ويحيى عليهما السلام، وهو يوم جيد وصالح للقيام بأي عمل والشروع فيه من قبيل الزراعة وغرس الأشجار، وكل من سافر فيه كثر ماله، وكل من يمرض فيه يكون مرضه صعباً، وكل طفل يرزق فيه يكون عظيماً وموفقاً في حياته. وفي رواية عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ورد أن كل من رأى مناماً بان أثره في هذا اليوم، ويسمى لدى الفرس «دي».

اليوم العاشر

وفيه تزوج خاتم النبيين (ص) من أم المؤمنين خديجة بنت خويلد وكان يومها في السابعة والعشرين من العمر وهي في الأربعين، وفيه أيضاً ولد نوح (ع)، وكل طفل يرزق فيه يكون مديد العمر ومرزوقاً، وهو يوم حسن للبيع والشراء والسفر، وكل من يتيه فيه يعود بسرعة، وكل من يمرض فيه يستحسن أن يكتب وصيته. وفي حديث آخر هو يوم حسن للزراعة والحراثة، وهو برواية أخرى حسن للقيام بكل الأعمال باستثناء الدخول على الملوك والسلاطين، وكل من يمرض فيه يشفى، وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه أن من رأى مناماً تحقق بعد عشرين يوماً، ويسمى هذا اليوم لدى الفرس «آبان».

اليوم الحادي عشر

نقل عن الإمام الرضا (ع) أن ولادة النبي شعيب (ع) كانت في هذا اليوم،

وهو

مرض فيه

<

حسن للقيام بكل الأعمال وخاصة الدخول على السلاطين وزيارة الأخوة والأصدقاء، وبحساب النجوم هو يوم نحس ويجب الإمتناع فيه عن غالبية الأعمال، ويروى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أن المنام فيه يظهر تفسيره في اليوم ذاته، ويسمى لدى الفرس «ماراسپيد».

اليوم الثلاثون

وهو يوم حسن لبيع وشراء الدواب والزواج، والمولود فيه يكون مباركاً وصبوراً وصادقاً ووفياً وذا منزلة رفيعة، وكل من يفرّ فيه يعثر عليه بسرعة، وكل من يضيع شيئاً يجده عاجلاً، وكل من اقترض مالاً سدده بسرعة. وورد في رواية أخرى أن إسماعيل بن إبراهيم ولد في هذا اليوم، وهو يوم حسن لكل الأعمال وخاصة غرس الأشجار والزراعة والبناء. ويروى عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع) أنه أوصى بعدم ترك الحجامة يوم السابع من حزيران وإذا ترك فيوم الرابع عشر منه حتماً، وهذا اليوم يسمى لدى الفرس «اسفيدار».



